



حصلت شبكة "شام" الإخبارية على تسجيلات صوتية خاصة، منقولة من أحد الغرف الخاصة في هيئة تحرير الشام، تثبت تورط عناصر الهيئة في تجهيز عملية أمنية تهدف لاعتقال المقدم أحمد السعود قائد الفرقة 13، بإدارة أحد قادة الهيئة ويدعى "أبو عمر الفلسطيني"، تقضي العملية بمتابعة تحركات السعود ومحاولة اعتقاله أثناء خروجه من مدينة معرة النعمان.

وبحسب المصدر الذي سرب التسجيلات لـ "شام" تحفظ على نشرها لدواع أمنية تتعلق بالمصدر، فإن عناصر هيئة تحرير الشام عززت الحاجز الواقع بين بلدة معرديسة وخان السبل على الأوتستراد الدولي شمالي مدينة معرة النعمان، بناء على معلومات من مصادر تتبع تحركات السعود، أفادت بأنه سيخرج من مدينة معرة النعمان عبر طريق الأوتستراد الدولي.

وأكّد مصدر خاص في وقت سابق لـ "شام" نشر في تقرير سابق أن حاجزاً معزز لهيئة تحرير الشام على الطريق الدولي بالقرب من بلدة خان السبل شمالي مدينة معرة النعمان اعترض سيارة فان تقل المقدم أحمد السعود والعقيد السماحي وعد من مرافقهم، وحاول اعتقال المقدم السعود ومرافقه، وسط إطلاق نار كثيف أصيب على إثره أحد مرافقي السعود واستشهد العقيد السماحي على الفور.

وتابع المصدر أن اشتباكاً بالأسلحة دار بين السعود ومرافقين وعناصر الحاجز، حيث تمكّن المقدم من المقاومة مع عدد من العناصر، والفرار من الكمين المعد له، حيث حاولت عناصر الهيئة ملاحقته في المنطقة المحيطة بموقع الاشتباك، والتي لم تكن تتوقع أن يفلت منها.

وبحسب التسريبات الصوتية، فإن فشل العملية في اعتقال أو قتل السعود دفع "أبو عمر الفلسطيني" لعميم على جميع

عناصر الهيئة في مدينة معرة النعمان بعدم التجوال والخروج من المدينة، كما عم لمقاتلي الهيئة عل جبهات ريف حماة بعدم المرور من مدينة معرة النعمان تجنبًا لردة الفعل من مناصري السعود في المدينة.

بدورها وكالة "إباء" الناطقة باسم هيئة تحرير الشام نفت جميع المعلومات التي تتحدث عن تعرض أي من عناصر الهيئة لل سعود مخالفًا بذلك جميع الواقع والشهد الذين عايشوا الحدث أو كانوا بالقرب منه، ونقلت عن مسؤول أمن الطرق في هيئة تحرير الشام نفيه لل تعرض لموكب السعود والادعاء بأن عناصر الحاجز ردوا على إطلاق النار، الذي صرخ بأنه وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الأربعاء 8 رجب 1438 هـ الموافق 5 نيسان 2017، من المقدم أحمد السعود (قائد الفرقة 13) على أحد حواجز الهيئة في موكب مؤلف من ثلاث سيارات كان يستقل إدراها، وأنه تم التعرف عليه من قبل العنصر المناوب وحين إبلاغ رئيس الحاجز بذلك".

وأضاف مسؤول أمن الطرق في تصريحه لـ إباء أن أحد أفراد الموكب المدعو "محمد العبد" نزل من إحدى السيارات وبارد بإطلاق النار على عناصر الحاجز، الذين ردوا على مصدر إطلاق النار وحصل الاشتباك بين عناصر الحاجز وعناصر المقدم أحمد سعود، ليقتل العقيد علي السماحي، ويصاب آخر تم إسعافه من قبل جنود هيئة تحرير الشام.

وأتهم مسؤول أمن الطرق "الفرقة 13" بأسر عدد من عناصر الهيئة العائدين من معارك حماة ومعهم جثة شهيد ارتقى في محيط معدرس اليوم، ورد على الاتهامات التي نشرت حول تدبير الأمر من الهيئة مضيفاً "لم يتم نصب أي كمين لأحمد السعود بغية قتله أو أسره، ولو كان هذا الأمر مبيتا لتم ذلك في الزمان والمكان الذي لريدة. وأنهى القيادي حدثه موضحاً "هناك مساعٍ للصلح والتوصيل لحل"

ويعتبر السعود من أبرز قادة الجيش الحر في الشمال السوري، أسس الفرقة 13 ومقرها مدينة معرة النعمان، التي كان لها باع طوبل في قتال قوات الأسد ودمير عشرات الدبابات التي سجلت في رصيدها في حلب وإدلب وريف حماة، اصطدم العقيد مع جبهة فتح الشام في شهر آذار 2016 على خلفية اتهامات متبادلة من الطرفين، اندلعت على إثرها اشتباكات بالأسلحة سيطرت خلالها جبهة فتح الشام على مقرات الفرقة 13 كاملة وعتادها، وأحيلت القضية للقضاء الشرعي الذي عجر عن إعادة حقوق الفرقة وسلحها حتى اليوم.

المصادر: